باب انطاكيه المماليك الاغنام • وخرجوا منه قاصدين
بلاد الشام • فوصلوا الى دمشق في ابشع صوره • وحكوا
في كيفيته هذه الواقعه اشنع سيره • وصعد النواب
الى القلعه وتحصنوا • فضاقت عليهم الارض بما رحبت
واستامنوا • ونزلوا بواسطه دمرداش اليه •
وقد غسل كل منهم من الحياة يديه • ثم انه مشى على
هينته • مع وقاره ورزانته وسكينته • ودخل
حلب • ونال منها ما طلب • وفاز بالروح والسلب •
ولما نزل النواب اليه • قبض على اسندمر سودون
والشيخ الخاصكي واما دمرداش فخلع عليه • وقبض على
الطونبغا العثماني نايب صفد • وعلى عمر بن الطحان
نايب غزه وجعل الكل في صفد • وشرع في استخلاص
الاموال • وضبط الاثقال والانقال • وقد ملا ع
القلوب بمواحس هيبته • وانتشر في الآفاق شرار صولته
ثم انه لم يكتف بما ازهقه من النفوس • حتى بنى الميادين
من الروس • وسبب ذلك ان ذا قرابه البريدي الذي
ارسله الى حلب • وضرب نايب الشام عنقه وسلبه
السلب • ذكر [illegible] • فاراد العود من اهل
حلب لذي قرابته في جواب سواله فمكنه • فمن [illegible]

منهم

منهم ان يفعل فيه ما استحسنه • فقتل طايفه منهم
وبنى من رووسهم كذا وكذا ميذنه •

• ذكر ايضاح لهذه المحنه •
• مما نقلته من تاريخ ابن الشحنه •

قال قاضي القضاة الحافظ الخوارزمي انه كتب في
الديوان من عساكر تيمور ثمانمايه الف نفس • ومنه
ان تيمور قصد قلعه المسلمين وكان نايبها الناصري
محمد بن موسى بن شهري وانه عصى عليه وكان يخرج للغا ذات
ثم قال [illegible] ما نصه بحروفه وكان قد ودع
بحايح تمرلنك وطراشه مده اقامته على بهسنا
وقتل منهم جماعه وارسل رووسهم الى حلب • وكسر يوما
جمعا اليه وافتح كسره حتى رمى غالب جماعته بانفسهم في
الفراه وحضر تمرلنك كتابه الى المشار اليه ونسخته
يقول فيه اني خرجت من اقصى بلاد سمرقند
ولم يقف امامي احد وسائر ملوك البلاد حضروا الي
وانت سلطت على حاشيتي من يشوش عليهم ويقتل
من ظفر منهم • والآن فقد مشينا عليك بعساكرنا
فان اشفقت على نفسك وعلى رعيتك فاحضر الينا
لترى من المرحمه والشفقه ما لا مزيد عليه والا تركت

Copyright © King Saud University